

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 77 الباب الرابع - فصل : الوجه الاول من معجزة القرآن 8341-8-92هـ

حسن بخاري

احمد ربی تعالیٰ واشکرہ واستعینہ واستغفرہ واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له واسعد ان محمدًا عبد الله ورسوله امام الانبیاء وختام المرسلین. وحیب رب العالمین صلی الله علیہ - 00:00:00

وعلی الله وصحابہ اجمعین. وبعد فھذ اللیلۃ الشریفة المبارکۃ الکریمة هي لیلۃ الجمعة وقد خصھا الله جل وعلا بخیر وفضل وبرکة عن سائر لیالی ایام الاسبوع. ومن برکات هذه في اللیلۃ الشریفة استکثار اهل الاسلام فيها من الصلاۃ والسلام على سید الانام ونبی الاسلام. صلی الله علیہ وسلم - 00:00:20

لم امتنال لقوله صلوات ربی وسلامه علیہ اکثروا من الصلاۃ علی لیلۃ الجمعة ویوم الجمعة فطفق اهل الاسلام يتتابعون يستکثرون یتنافسون بکثرة صلاتهم وسلامهم على رسول الله صلی الله علیہ - 00:00:50

وسلم يستکثرون من الصلاۃ والسلام على من ملأ حبه قلوبهم علیہ الصلاۃ والسلام. يستکثرون من الصلاۃ والسلام على من لا يزال نبراسا وسیرته قدوة واسوة ودلیلا لامته صلی الله علیہ وسلم - 00:01:10

يستکثرون من الصلاۃ والسلام على من علموا ان الله احبه فصلی علیہ. يستکثرون من الصلاۃ والسلام على من علموا ان الله سخر ملائکته الكرام للصلاۃ والسلام علیہ صلی الله علیہ واله وسلم. ایها الاحبة الكرام هذا نبینا - 00:01:30

محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه علیہ. ما زالت سیرته العطرة تروی امته. في كل باب من ابواب الحياة ولا يزال اهل الاسلام یسیرون في دروب الحياة یستهدون بهدی نبیهم صلی الله علیہ وسلم. یقودهم - 00:01:50

حبه العظیم في قلوبهم علیہ الصلاۃ والسلام. ویحذوھم في ذلك الشوق العظیم الى لقائه يوم العرض الاکبر. والفوز بشفاعته صلی الله علیہ واله وسلم جاء الى الانام بفیظه والکون ازھر بالفؤاد وروضه - 00:02:10

صلوا علیہ وسلموا فلعلنا يوم القيمة نرتوي من حوضه. فاللهم صل وسلم وبارك علیہ. ثم ان هذا المجلس الذي ما زلنا نقلب صفحاته من كتاب الشفا بحقوق او بتعريف حقوق المصطفى صلی الله علیہ وسلم - 00:02:30

لللام القاضی عیاض رحمه الله ما زال متتابعا بحمد الله. وقد شرعنا في الباب الرابع من الاول في الكتاب وهو الذي جعله الامام رحمه الله لمعجزات رسول الله صلی الله علیہ وسلم. وقد تقدم في المجلسين الاولین - 00:02:50

من هذا الباب التعاریف التي یحتاجها من یقرأ في المعجزات. تعریف النبوة والرسالة والمعجزة والوحی. وخصائص معجزات نبینا صلی الله علیہ وسلم. وهذا او ان الشروع في المعجزات تفصیلا. وسيشرع المصنف رحمه الله تعالیٰ - 00:03:10

في ذکر معجزات نبینا صلی الله علیہ وسلم معجزة معجزة. یذكر في كل معجزة منها وجوه العظمة والاعجاز ویبین في كل واحدة منها علو قدر النبی المصطفی صلی الله علیہ وسلم عند ربی عز وجل. وتأییده له - 00:03:30

بتلک الایات الباھرات والمعجزات القاھرات. واؤل المعجزات التي افاض فيها القاضی عیاض رحمه الله في وشرحها والاسهام في شأنها هي اعظم معجزات نبینا صلی الله علیہ وسلم اطلاقا. انها معجزة القرآن - 00:03:50

وقد خصھا القاضی عیاض بكلام اجمل فيه وابدع وامتع. وهو من اجود ما كتبه اهل العلم في بيان وجوه في اعجاز القرآن وما الذي احتواه هذا السحر العظیم کلام ربنا الجلیل من وجوه الاعجاز التي كانت ولم تزل على مر - 00:04:10

الزمان اية باهرة وحجۃ قاهرة ودلالة على صدق نبوة المصطفی صلی الله علیه وسلم. ومن اللطیفة ان تكون فصول اعجاز القرآن ووجوه العظمۃ فیه التي سنبأها اللیلة ان شاء الله مستمرة مع - 00:04:30

فی مجالس شهر رمضان ان شاء الله تعالیٰ فیکون حديثنا فیه عن القرآن فی شهر القرآن بما یربط فیه وجوه العظمۃ فی هذا الكتاب العزیز للنبی الکریم صلی الله علیه واله وسلم. الحمد لله الذي جعل دراسة السیرة النبویة - 00:04:50

شفاء للقلوب والارواح وسببا للسعادة والفلاح وعوضا عن كل ما فات وراح. والصلة والسلام وعلى نبینا محمد للشماں الباطنة والظاهره والفضائل الباهرة الزاهرة وعلى الله واصحابه الاخیار والتبعین لهم باحسان الى يوم القرار. غفر الله لشيخنا ولوالدیه ولمشايخه - 00:05:10

وللمسلمین اما بعد فهذا هو مجلسنا السابع والسبعون من المجالس العاشرة وباسانیدکم المتصلة کنسیم الرياض الى كتاب الشفا للقاضی عیاض رحمه الله تعالیٰ قال فصل في اعجاز القرآن. قال رحمه الله تعالیٰ اعلم وفقنا الله واياک ان - 00:05:40

ان كتاب الله العزیز منظو على وجوه من الاعجاز کثیرة. وتحصیلها من جهة ضبط انواعها في اربعة وجوه نعم تقدم ایها الاحبة الكرام ان معجزات النبی صلی الله علیه وسلم على تعدد انواعها واختلاف - 00:06:10

باجناسها فانها لا تسوي شيئا بازاء معجزة القرآن الکریم. ومصدق ذلك في حديث الصحیحین قوله علیه الصلة والسلام ما من نبی الا اوتی ما على مثله امن البشر الا وان الذي اوتیته وحیا اوحی - 00:06:30

الله الى فانی ارجو ان اكون اکثرهم تابعا يوم القيامة. فكون معجزة القرآن اعظم معجزاته على الاطلاق علیه الصلة والسلام فان ذلك يدعونا الى الوقوف مليا عند وجوه هذه العظمۃ في اعجاز القرآن. لای شيء يأ امة - 00:06:50

القرآن بلغ المرتبة في معجزات نبینا علیه الصلة والسلام. ا تكون معجزة القرآن عظم واوضح واقوى واکبر من انشقاق القمر مثلا ا تكون معجزة القرآن اعظم واقوى واظهر وابهر من الاسراء والمعراج وسائر معجزاته علیه الصلة والسلام كنبع الماء من بين اصابعه وتکثیر - 00:07:10

الطعام بين يديه وتسليم الحجر علیه صلی الله علیه وسلم. وعد ما شئت من المعجزات. ا تكون معجزة اعظم المعجزات اطلاقا واظهرها بیانا. واوضحها فيما يتعلق بتأییده علیه الصلة والسلام واظهار حجته الجواب نعم والف نعم. انه کلام الله الذي لا یساویه شيء. ولم تزل معجزة القرآن - 00:07:40

على مر الزمان اية تتکرر في كل جیل. ونحن اليوم بعد اکثر من الف عام لا تزال امة الاسلام اعتصموا بكتاب الله ولا تزال جهود وكید اعداء الاسلام یتهاوى امام القرآن. فكان القرآن - 00:08:10

لم یزل معجزة الامة الى يوم الساعة. وهذا هو ما یتعلق بكلام المصنف رحمه الله. واذا كانت وجوه الاعجاز في القرآن خیر فان المصنف رحمه الله اراد ابراز معالم هذه الواجهة من الاعجاز وجعلها في اربعة انواع. وسيکون - 00:08:30

مجلس اللیلة ان شاء الله في الوجه الاول فقط من هذه الوجوه الاربعة وهو ما یتعلق باسلوب القرآن وبلاعنة القرآن وفصاحة القرآن ونظم ای القرآن وعجیب ما اشتمل عليه من الالفاظ والكلمات والسياق في اسلوب ساحر - 00:08:50

بدیع اعجز العرب واقام الحجة وسطی على القلوب وفرض ھیمنته على الكتب وكان له من الاثر في هداية الكافر وتبییت المسلم وزیادة ایمان المؤمن ما اضھی ایة بینة الى يوم القيامة. کم سمع القرآن من - 00:09:10

کافر فاسلم وکم سمع ایات القرآن من مسلم ضال فاھتدی وکم کان للقرآن اثره في ارتواء القلوب الدموع کم کان للقرآن اثر عظیم في انقیاد القلوب وانشراح الصدور. كل ذلك عائد الى وجوه عظیمة هذا احد - 00:09:30

نظم القرآن وایاته وروعة بیانه وهذا الذي جعله المصنف رحمه الله في هذا الفصل الاول من فصول لاعجاز القرآن وهو النوع الاول من انواع وجوه الاعجاز والعظمۃ فيه. قال رحمه الله تعالیٰ اولها - 00:09:50 ها حسن تأییفه والتنام کلمه وفصاحته ووجوه اعجازه. وبلاعنته الخارقة وبلاعنته الخارقة عادة العرب الخارقة وبلاعنته الخارقة عادة

العرب وذلك انهم كانوا ارباب هذا الشأن وفرسان الكلام قد خصوا من البلاغة والحكم بما لم يخص به - 00:10:10

خيرهم من الامم واوتوا من درابة اللسان ما لم يؤتى انسان. ومن فصل الخطاب ما يقييد الالباب نعم اذا اردنا ايها الكرام ان نتحدث عن عجيب لظم القرآن ولفظه وروعة بيانه فلا بد ان - 00:10:40

هذا في سياق الحديث عما خص الله به امة العرب من فصاحة اللسان وروعة البيان. امة العرب امة لسان شعر ديوانها وتاريخها وكانت العرب ولم تزل تفخر فيما اوتت به من حضارة امة العرب لسانها شعرا ونثرا - 00:11:00

وفصاحة حديثها وبيانها الذي كان ولم يزل شعارها. اجعل هذا بازاء ما ايد الله به محمدما الله عليه وسلم من معجزة القرآن. فان العرب ارباب هذا الشأن وفرسان الكلام. وقد اوتوا من البلاغة والحكم ما - 00:11:20

الم يؤتى غيرها من الامم وله من ذراة اللسان يعني فصاحته وروعة بيانه وجميل عبارته ما لم يؤتى وقد اوتوا فصل الخطاب وجعل الله هذا في العرب طبيعة وخلقة. وكانوا يتعاهدون اولادهم - 00:11:40

بحسن البيان وروعة الكلام وتعلم اللادب في اللسان. فهذا ما خص الله به امة العرب. فانظر كيف اعجز الله هذه امة العربية التي تفخر بلسانها كيف اعجزها ببيان القرآن وفصاحة القرآن فما استطاعت رغم ما اوتت - 00:12:00

من عظيم الالية الباهرة على معجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرآن. قال رحمة الله - 00:12:20

جعل الله جعل الله لهم ذلك طبعا وخلقة وفيهم غريبة وقوة يأتون منه على بالعجب ويدلون به الى كل سبب. فيخطبون بديها في الليل. يخطبون فيخطبون في المقامات وشديد الخطب. نعم يخطبون بالضم صحيح نعم. يخطبون بديها في المقامات وشديد الخطب - 00:12:40

شديد الخطب وشديد الخطب. ويرتجون به بين الطعن والضرب. ويمدحون ويقدحون يسألون ويتوصلون ويرفعون ويضعون فيأتون من ذلك بالسحر الحال. نعم هذه هذه خصائص العرب في اللسان وهم بما اوتوا من البيان فانهم باستطاعتهم ان يجعلوا من صنوف العيش ما اشار اليه المصنف - 00:13:10

يأتون بفصيح الكلام على البديهة ويصلون في اعلى مراتب العجب روعة وبيانا. ويدلون بالكلام الفصيح البليغ الى كل سبب يريدون ولهما من الخطب ما ينشدونه في المقامات ولهما من الاشعار ما جعلوه من العظمة ان علقوه على - 00:13:40

دار الكعبة وفي جدرانها ويعقدون المجالس كل عام التي يجتمعون فيها في المواسم لانشاد الشعر ولقاء الخطب كما كانوا يصنعون في عكاظ وفي ذي المجاز ومجنة فانهم يجتمعون لاجل هذه فتكون مواسم حافلة - 00:14:00

يقصدها الشعرا وخطباء يتبارون فيما ينشدون ويخطبون ويتكلمون فهم مع كل ذلك كان لهم اية كان لهم الله يتعاملون به في انماط الحياة وفي ميادين العيش. ولهما مع ذلك استخدام هذا اللسان شعرا ونثرا في ميادين - 00:14:20

الحروب اذا ما قامت بينهم. وفي ميادين المدح وفي الشعر بكل اظربه ومقاصده يمدحون ويقدحون يتوصلون يرفعون ويضعون ويأتون من ذلك بالسحر الحال. كما قال القاضي عياض رحمة الله. واسار بذلك الى - 00:14:40

جزء من حديث صحيح البخاري الذي يقول فيه ابن عمر رضي الله عنهما قدم رجلان من المشرق قدم رجلان من اشرقي فخطب فعجب الناس لبيانهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا - 00:15:00

او ان بعض البيان لسحر. وقد على الصلاة والسلام ان العرب في روعة بيانها يمكن ان تفعل بكلامها ما يفعل الساحر بسحره. ما الذي يفعله الساحر؟ يخيل اليك ما تراه عينك وليس هو على كذلك - 00:15:20

في الحقيقة فهم بروعة البيان يجعلك تعتقد وترى وتسمع ما ليس على الحقيقة. يأتي الى الشيء الوضيع التافه فلا يزال يمدحه حتى يرتفع به شأنه الى اعلى المقامات. فيرفعون الوضيع. اذا ارادوا ذم شيء او القدح - 00:15:40

فيه سلطوا عليه لسانهم فقدحوا وذموا وهجوا حتى سقط في اعين الناس بالكلام كانت العرب تشعل الحروب وبالكلام كانت العرب تطفى الخصومات. فعجبوا لامة جعل الله قوتها في لسانها. وجعل ايتها في بيانها - 00:16:00

فجاء القرآن فغطى على كل ما وصلت اليه العرب من اوجه اللسان. واعجزها في هذا الباب الذي امتازت به عن الامم ان تكون مجازية لكلام الله او تأتي على شيء منه في سبيل المضاهاة اعجازا لهذا الكتاب العظيم وتأييد - [00:16:20](#)

اذا لنبينا صلی الله عليه واله وسلم. فیأتون قال رحمة الله فیأتون من فیأتون من ذلك بالسحر الحال ویطوقون من اوصافهم اجمل من اللآل. فیخدعون الالباب الصعب ویطوقون من اوصافهم اجمل من سلط اللآل. سلط اللآل هو عقد اللؤلؤ اذا انتظم في - [00:16:40](#)

بخيطه يقصد انهم ربما استطاعوا بالوصف الجميل وبالعبارة الرائقة ان يكون الوصف في جمال اذا عبروا عنه باللغة العربية اجمل من عقد اللؤلؤ. اذا علق على الاعناق. وهو يعطي في الوصف جمالا - [00:17:10](#)

اجمل من انفس اللآل والجواهر لان العرب امة لسان كما اسلفت فكان هذا من جميل ما وصف به المصنف حال العرب في روعة البيان وعلو الشأن في اللسان. قال فیخدعون الالباب ویدللون الصعب. كل ذلك لا بسلاخ ولا - [00:17:30](#)

بسيف ولا بمال انما هو باللسان والكلام وما اتاه الله من البيان. فیخدعون الالباب ویدللون الصعب ویذهبون الاحاد ویذهبون - ویذهبون الاحن ویهیجون الدم لمن ویهیجون الدم ویجرؤون الجبان ویبسطون يد الجعد البنان ویصيرون الناقص كاما - [00:17:50](#)

ويتركون النبي خاملا. كل هذا تفعله العرب بكلامها ولسانها وبيانها. قال يدللون الصعب ویذهبون الاحن وقصد بالاحقاد والضغائن وما تكتنذه الصدور من سوء المقاصد والاحكام يذهبون الاحن بالكلام. تغسل الصدور ویزولوا ما فيها. ویهیجون الدم. والمقصد بذلك انهم ربما - [00:18:20](#)

سلوا الاحقاد بالكلام وربما اشعلوا الاحقاد ايضا بالكلام. والمقصود بالدم في اصل اللغة ما تدمنه الابل ونحوها بابوالها وابعاتها اكرمكم الله يعني ما تلبه في مرايضاها. ثم سمي الحقد الذي يبقى في الصدر متلبدا بهذا المعنى - [00:18:50](#)

انا اخذا منه بذلك التشبيه الذي يكون في حظائر البهائم. وان العرب بكلامها يمكن ان تحرك الاحقاد فتنشب الحروب ويمكن العرب بكلامها واسعاتها ايضا ان تغسل ما في الصدور وان تعيد العلاقات وان تذهب ما بين العرب - [00:19:10](#)

افرادا او جماعات وقبائل من كل اوجه الخلافات. ویجرؤون الجبان بالشعر ايضا والكلام ویبسطون يد الجعد البنان اصل الجعد وصف يكون للشعر. فاذا قيل شعر جعد يعني منثني ومنقبض قال جعد البنان والبنان اصابع اليدين. وجعد البنان كان الاصابع المتشتتة. وهو تشبيه بليغ للبخيل. قال - [00:19:30](#)

يد الجعد البنان يستطيعون بمدحهم وبشعرهم يؤثرون في نفس البخيل فيبسط يده وينفق على خلاف كعادته ویصيرون الناقص كاما ويتركون النبي خاملا. كل ذلك اوتيته العرب بما من الله به - [00:20:01](#)

عليها من اللسان والفصاحة والبيان. والقول الفصل والكلام والطبع الجوهرى والمنزع القوى. ومنهم الحضري ذو البلاغة البارعة والالفاظ ناصعة والكلمات الجامحة والطبع السهل والتصرف في القول القليل الكلفة الكثير نقى الراقي الرقيق الحاشية. نعم. قال رحمة الله سواء كانت العرب بدوا او حضرا. فانهم - [00:20:21](#)

في صفة البيان والكلام وروعه اللفظ والعبارة. منهم البدوي يعني من يعيش في الادية. بعيدا عن المدن والحضر ذو اللفظ الجزل والقول الفصل والكلام الفخم. والطبع الجوهرى والمنزع القوى. وعرفت العرب في باديتها بسلام - [00:21:01](#)

اللسان فانها ما اخطلت ولا تأثرت لا طبائعها ولا السنتها وكانت العرب تستعرض بنيها صغارا في الادية لاجل ان يشب الولدان على هذه المعاني. ولذلك استعرض نبينا صلی الله عليه وسلم في بادية بنى سعد. وكانوا يفعلون ذلك - [00:21:21](#)

حرضا على تنشئة الصغار على هذه المعاني العظيمة. فانظر كيف كانوا يبحثون حتى لصغارهم وولداتهم منذ التربية الاولى في نعومة الاظافر على تنشئة اللسان على اعلى المقامات. وان يكون يرتفع الفصاحة مع البن الذي يرتفعه عند امه المرظعة - [00:21:41](#) هناك في الادية فيرتفع البن وفصح الكلام. وينتربى على قوة الجنان وعلو الهمة وقوة الممارسة والشكيمة فيما يعيشها من حياة الادية. هذه بادية العرب. اما حاضرتها. قال ومنهم الحضري ذو البلاغة البارعة والالفاظ - [00:22:01](#)

الناصعة والكلمات الجامعة والطبع السهل والتصرف في القول القليل الكلفة الكثير الرونق الرقيق اشياء هكذا هي عادة تفعل الحضارة في حياة اصحاب المدن والحواضر والعواصم فانها تعطي الحياة رونقا وطبيعة - [00:22:21](#)

لما تعشه المدن والحاضرة عادة من الحياة الطيبة والرخوة وشيء من السعة في العيش. لا الشدة التي يعيشها اهل الباية في باديتهم. فكلا الصنفين بدو العرب وحاضرة العرب. لهم حظ من علو - [00:22:41](#)

في فصاحة اللسان وروعة البيان. بدوا كانت العرب او حظرا. فانهم امة اتها الله عز وجل لسانا كل ذلك توطئة وتمهيد لما يريد ان يقوله المصنف بعد قليل في كيف كان القرآن رغم ما اوتيته العرب - [00:23:01](#)

كان اية باهرة ازعنوا له وافصحوا باعجازهم فوقوا مذهبولين لا يعرفون هذا الكلام كيف هو وكيف فانتظم وكيف ترکب وكيف جاء؟ وجدوا في القرآن شيئاً ما عهدوه لا في فصاحة فصيح ولا بلاغة بلغ ولا شعر شاعر - [00:23:21](#)

ولا خطبة خطيب كان القرآن شيئاً اخر. فامنوا انه كلام ليس ككلام البشر. وان كان من كلام العرب حروفها والفاظها وكلماتها ومعانيها. لكنه لون اخر ما عهدوه بتاتاً في فصاحتهم وبيانهم وبلاغتهم - [00:23:41](#)

نعم. قال رحمة الله تعالى وكلاباين فلهم في البلاغة الحجة البالغة كلاباين يعني العرب وحضروا العرب. والقوة الدامغة والقبح الفالج والمهيع الناهج. القبح الفالج يعني السهم الفائز اذا ما كان في الاستقسام بالازلام. فان السهم الفائز يسمى القبح الفالج. قال والمهيع الناهج - [00:24:01](#)

واراد به الطريق السارق الموصى الى المراد. وان العرب كانوا يستخدمون الكلام ولهم فيه تحقيق المراد الفوز بالمقصود الذي ينشدونه اذا ما انشدوا شعراً او خطبوا خطبة او قالوا مثلاً او ظربوا حكمة - [00:24:31](#)

يشكون ان الكلام طوع مرادهم والبلاغة ملك قيادهم قد حروا فنونها واستنبتوا عيونها ودخلوا من كل باب من ابوابها وعلو صرحاً لبلوغ اسبابها. فقالوا في الخطيب والمهين وتفننوا في الغث والسمين. وتقولوا في القل والكتر وتساجلوا في النظم والنشر. نعم - [00:24:51](#)

قالوا في الخطير والمهين. قالت العرب وانشدت وخطبت وقالت الحكم وضررت الامثال في كل شأن من شئون الحياة في الخطير والمهين في الشيء العظيم او الشيء الحقير. كل ذلك جرى على لسانهم وتفننوا في الغث - [00:25:21](#)

والسمين وتفاولوا في القل والكتر ما تركوا بابا الا وجعلوا للسانهم فيه نصيباً. فكانوا يضربون هنا اروع المثل في سرعة البديهة وحضور العبارة وروعة اللفظ والابيات اذا انشدت والقصائد اذا قيلت والخطب اذا ارتجلت من افواه الخطباء كانوا اية في ذلك بحيث اذا سمعت شاعرهم قلت هذه - [00:25:41](#)

سيدة قد حبرها منذ ليلة او اذا سمعت خطيبهم يخطب قلت ما زال يجتهد عليها منذ ساعات او ايام حتى صاغها العبارة واحكم اللفظ وما تدري انه قالها على البديهة وانشدها في الحين. وجرت على لسانه للتو من غير اعداد - [00:26:11](#)

مبقب ولا تفكير محضر. فكان هذا عجيبة عند العرب. وكان هذا معروفاً بينهم وسائلها. فعرفت اسماء الخطباء والبلغاء في العرب جيلاً بعد جيل. هي امة كما قال المصنف اورثها الله هذا المعنى. فكان في اوج - [00:26:31](#)

وجوه حضارة العرب حضارة اللسان. شعراً ونثراً. وما زالوا يتوارثون هذا جيلاً بعد جيل. كل ذلك عاشوا فيه العرب فتساجلوا في النظم والنشر ينشدون الاشعار ويتقولون فيها ويتنافسون ويمدح شاعر القوم وخطيب القوم انه اشعر - [00:26:51](#)

واخطب العرب وانه افصحهم وابينهم. وتتفخر القبيلة ان يكون فيها شاعر. يشار اليه بالبنان وخطيب متفرد بين العرب في القبائل والمياذين والمواسم. هذا عيش العرب. هذا حالهم. هذه حضارتهم هذا شريف ما يتنافسون فيه في حياتهم. فما الذي صنعه فيهم القرآن؟ لما نزل من فوق سبع سماوات - [00:27:11](#)

ما الذي اتى به محمد صلى الله عليه وسلم الى امة العرب امة اللسان امة الفصاحة بلاغة امتى الاعجوبة في التفنن في الاقاويل والكلام. جاء بشيء عجيب. قلب في تاريخ العرب صفحة جديدة - [00:27:41](#)

فتح لهم باباً مشرقاً عرفوا به معنى روعة الكلام. ونظم البيان. وما الذي يمدح به من الكلام شيء بعد كلام الله جل وعلا. نعم. قال رحمة

الله تعالى وتفننوا في الغث. وتفننوا في الغث والسمين - 00:28:01

في القلو والكفر وتساجلوا في النظم والنشر. فما راعهم الا رسول كريم. صلى الله عليه وسلم بكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. تنزيل من حكيم حميد. احکمت - 00:28:21

ایاته وفصلت كلماته وبهرت بلاغته العقول وظهرت فصاحته على كل مقول وتطاير وايجازه واعجازه وظاهرة حقيقته ومجازه وتبارت في الحسن مطالعه ومقاطعه واذكر البيان جوامعه وبدائعه واعتدل مع ايجازه حسن نظمه. وانطبق على كثرة فوائدہ - 00:28:41

مختار لفظه. نعم ابدع المصنف رحمة الله ايضا بهذه العبارات الرائقة الداقية في بيان عجيب ما فعله القرآن في العرب لما نزل. وما الذي جعلهم ينظرون اليه رغم ما اوتوا فيما سبقت الاشارة اليه. قال - 00:29:11

اذا بالقرآن كتاب احکمت ایاته. وفصلت كلماته. وبهرت بلاغته العقول. وظهرت فصاحته على كل نقول تجاوز الحدود وما عرفت العرب کلاما مثل هذا الكلام. ولا رأت ولا سمعت شيئا يمكن ان يقارن بك - 00:29:31

کلام الله اعترفت به العرب وهي امة كافرة. وما زالت تجحد نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصد عن الدين وتحارب وتقاول الا انها اذا سمعت کلام الله اذعن - 00:29:51

وغضعت وامنت انه لا والله ليس بكلام بشر. ولا يقول هذا انسان. وستأتيك الآثار والروايات بعد قليل تطاير ايجاز القرآن واعجازه. لفظ على قلة عباراته وكلماته الا انه في غاية الروعة والبيان. اذا جئت الى الآية والجملة - 00:30:07

في القرآن فلا تستطيع لها حراكا. لا ان تزيد فيها لفظا ولا ان تقل منها عبارة. ما تزال هي بلفظها كما في اروع ما يوصف به البيان. تبارت في الحسن مطالعه ومقاطعه. يعني ما زال القرآن بالفاظه وسوره وقصصه - 00:30:27

تنافس في الحسن فواتح السور وخواتيمها. فواتح القصص وواخرها. فواتح الآية مبدأها مطلعوها هو خاتمتها فلا تدری والله مما تعجب في القرآن. من اول السورة ام من اخرها؟ من بداية القصة ام من خاتمتها؟ من - 00:30:47

مفتوح الآية او من منتهاها كله اعجب من بعض. ليس الا حلاوة وجمالا وحسنا. حوت كل البيان جوامع القرآن وبدائع القرآن واعتدل مع ايجازه حسن نظمه. مع كونه لفظا موجزا الا انه في غاية الحسن في - 00:31:07

فاذما جئت الى افصح العرب وطلبت منه ان يقول مقوله او يخطب خطبة او ينشد قصيدة. كم سيبلغ من الروعة والبيان قصيدة او اثنتان او خمسا او عشرة او ديوانا هذا قرآن يبلغ ثلاثين جزءا ومائة - 00:31:27

اربع عشرة سورة واكثر من ست الاف آية ليس فيها شيء يمكن ان تقول انه مكرر او مموج او معادي او لا حاجة به او اطنان او اسهاب يستغنى عنه او خلل في الايجاز. فتبارك الله صاحب هذا - 00:31:47

الذى تكلم به ربنا من فوق سبع سماوات. واوحي به الى نبينا صلى الله عليه وسلم. فما يزال حسن القرآن لا يزداد مع التلاوة والتكرار الا حسنا. وما تزال الآيات والسور في اجتماعها وتطايرها لا تزيدك الا وقوفا على - 00:32:07

طوعته وبديع نظمه هذا هو اعجاز القرآن فيما ايد الله به نبيه صلى الله عليه وسلم. قال رحمة الله وهم افسح ما كانوا في هذا الباب مجالا. يعني العرب واشهر في الخطابة رجالا - 00:32:27

واكثر في السجع والشعر ارتجالا واسع في الغريب واللغة مقالا بلغتهم التي بها تحاورون ومنازعهم التي عنها يتناضلون صارخا بهم في كل حين ومقرعا لهم بضعا وعشرين عاما على رؤوس الملا اجمعين. صارخا بهم يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم. والعرب - 00:32:47

وهم قد بلغوا هذا المبلغ في ذروة التنافس في الفصاحة والبيان. وقد كان لهم في الخطابة رجال وفي السجع والشعر ارتجال ولهם سعة في الغريب واللغة بالمقال. بلغتهم التي بها يتحاورون نزل القرآن - 00:33:17

فكان آية عظيمة باهرة صرخ بها النبي صلى الله عليه وسلم في المجامع واسمع بها كل سامع ونادى به فاسمعهم کلام الله قال ومقروا لهم بضعا وعشرين عاما على رؤوس الملا اجمعين. بضع وعشرون - 00:33:37

سنة هي سنوات بعثته صلى الله عليه وسلم ونبوته التي قطّاها في امته. قضى منها ثالث عشرة سنة بمكة وعشرين سنة بالمدينة
ثلاث وعشرون سنة هي التي ما زال القرآن فيها ينزل. والعرب فيها تسمع كلام الله - 00:33:57

فتعجب من هذا القرآن الذي كان أية في وجوه البيان. وما زال المصنف يعرض وجوهها. قال لهم بضعاً وعشرين عاماً على رؤوس الملاجئ. ام يقولون افتراء؟ قل فاتوا بسورة من - 00:34:17

مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله. فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداء من دون الله ان كنتم صادقين. فان لم تفعلوا ولن تفعلوا - 00:34:37

وقال قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً. وقال قل فاتوا بعشر سور مثله بمفتريات وذلك ان المفترى اسهل ووضع الباطل والمختلف على الاختيار اقرب. واللفظ اذا - 00:35:07

المعنى الصحيح كان اصعب. ولهذا قيل فلان يكتب كما يقال له. وفلان يكتب كما يريد وللأول على الثاني فضل وبينهما شأو بعيد. هذه ايات نزلت لتحدي العرب قرآن مع ان القرآن وحده يحمل تحدياً ضمنياً. نزل العرب فاذا هو كلام العرب لكنه ليس كسائر - 00:35:37

الكلام كان نزول القرآن في ذاته تحدياً للعرب. اين شعركم اين لسانكم ببيانكم بالاغتنام خطبكم ومع ذلك فجاء التحدي صريحاً. قل فاتوا بسورة مثله. قل فاتوا بسورة من مثله قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً - 00:36:07

وقال الله في البقرة فان لم تفعلوا ولن تفعلوا وهذا تحد جازم فارني ماذا صنعت العرب. ليس خلال ثلاث وعشرين سنة لا الى اليوم الى الف سنة وزيادة اين هذا التحدي الذي ما زال قائماً - 00:36:37

اين العرب بفضاحتها وبلغتها؟ بشعرها وخطبها بلاغتها بيانتها. كل ذلك وقف حائراً امام بالله الكبير المتعال. هذا القرآن يا امة القرآن وهذه عظمته قال الله قل فاتوا بعشر سور مثله بمفتريات - 00:36:56

اراد القرآن ان يأتوا بسور ولو كانت على سبيل الافتراء. قال المصنف لان المفترى اسهل. ووضع الباطل والمختلف على اختياري اقرب ان تأتي بشيء تصنعه ابتداء ل الاول وهلة. وتكون فكرة تعبّر عنها كان من الصعوبة بما كان. لكن ان تؤتي بشيء - 00:37:19

يقال لك ضع على مثاله واتي على منواله فيكون لك انموذج تحتذي به هذا اقرب ومع ذلك تحداهم القرآن هذه الايات وهذه السور في القرآن فاصنعوا مثلها. فاتوا بسورة مثلها ولو على سبيل - 00:37:40

للافتراء ومع ذلك فما زالت العرب قاطبة بل الانس والجن كما قال الله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً لا يأتون بمثله وما استطاعوا لذلك قواماً قال رحمة الله تعالى فلم يزل يقرعهم فلم يزل يقرعهم صلى الله عليه وسلم - 00:37:59

اشد التقرير ويفجّرهم غاية التوبیخ ويسفه احلامهم ویحط اعلامهم ویذمّم همّهم وابائهم ویستبيح ارضهم وديارهم واموالهم. هذه ثلاث وعشرون سنة قضها صلى الله عليه وسلم في النبوة عامل العرب بكل وجه وسبيل واتاهم من كل باب. ذم همّهم سفه احلامهم بين بطلان عقائدهم بين - 00:38:25

ضلال ابائهم واجدادهم شلت نظاهم ذم همّهم. استباح ارضهم وديارهم واموالهم السؤال. بماذا قاومت العرب وما الذي استطاعته في مواجهة دعوته صلى الله عليه وسلم خلال ثلاث وعشرين سنة؟ اليأسوا امة لسان؟ اليأسوا امة - 00:38:59

وخطابة وبيان. بما الذي فعلوه في مواجهة دعوة الاسلام؟ وما الذي ناهضوا به معجزة القرآن؟ نعم قال رحمة الله وهم في كل هذا ناقصون عن معارضته محسنو عن مماثلته يخادعون - 00:39:21

انفسهم بالتشغيب بالتكذيب والاغتراء بالافتراء وقولهم ان هذا الا سحر يؤثر وقوله ام سحر مستمر وقولهم افك افترى وقولهم اساطير الاولين والمباهة والرضا بالدنية كقولهم قلوبنا غلف وقولهم في اكنة مما تدعون اليه - 00:39:41

وفي اذاننا وقر ومن بيننا حجاب. وقولهم لا تسمعوا لهذا القرآن او فيه لعلكم تغلبون. والادعاء والادعاء مع العجز بقولهم لو نشاء لقلنا مثلها هذا. نعم. هذا يا اخوة قل ما ينتبه اليه من ينظر الى اعجاز القرآن وتحدي العرب. ثلاث وعشرون سنة كان النبي -

00:40:11

النبي عليه الصلاة والسلام يحطم فيها عقائد الكفر والوثنية والجاهلية وكان فيه من الوجه والابواب التي طرقتها عليه الصلاة والسلام.
ما يفند وينسف كل بقية من بقايا حضارة البائدة التي قامت على شرك ووثنية ومنازعة لله في ربوبيته والوهبيته واسمائه وصفاته -

00:40:41

وكان في كل ما يأتيه عليه الصلاة والسلام مستفزا لهم في كل جوانب الحياة. حضارتهم عقیدتهم اباوهم اجدادهم ما الذي فعلوه؟
قالوا ما كانوا يسلكون الا احتيالا يخادعون انفسهم بالتشغيل والتکذيب والاغراء بالافتراء غایة - 00:41:08
ما فعلوا ان قالوا ان هذا الا سحر يؤثر غایة ما قالوا سحر مستمر اکثر ما استطاعوا ان يقولوا افك افتراء واعانه عليه قوم اخرون.
وقالوا مرة اساطير الاولين اكتتبها - 00:41:28

00:41:46

هي تملى عليه بكرة واصيلا غایة ما استطاعوا في ثلاثة وعشرين سنة ان يصفوا القرآن باوصاف يظهرون به عجزهم عن مجاراته
ومضاهاته بل رضوا بالدنية في وصف انفسهم وقالوا قلوبنا غاف - 00:41:46
بل طبع الله عليها بکفرهم يعني لا تستوعب لا نتأثر مع انهم يوقنون ان القرآن ينفذ الى داخل قلوبهم فيقذف فيها الحق
ويدمغ الباطل. لكنها المکابرة وقد علموا ان للقرآن سطوة على القلوب. وتسللا على الافئدة واذعنوا وارغاما شاؤوا ام ابوا. لكنها -
00:42:07

المکابرة قالوا قلوبنا غاف وتارة يقولون قلوبنا في اکنة مما تدعونا اليه وفي اذاننا وقريعني صمم ما نسمع كل هذا مکابرة ليخفوا به
عظمي تأثر قلوبهم قبل اسماعهم بالقرآن الذي هو من جنس کلامهم - 00:42:33
فما استطاعوا ولا يستطيعون شيئا مما تحداهم به القرآن. وتارة يعلنون الهروب والفرار. لا تسمعوا لهذا والغوا فيه لعلكم تغيبون. ثم
يعلنون عجزهم مع الادعاء الفارغ. لو نشاء لقلنا مثل هذا - 00:42:53

فain مثل هذا ونحن اليوم بعد الف سنة لا شيء سوى الفرار والهرب من تحد كبير اقامه القرآن والایات قائمة الى قيام الساعة قال
رحمه الله تعالى وقد قال لهم الله ولن تفعلوا فما فعلوا ولا قدروا. ومن تعاطى - 00:43:13

وذلك من سخافتهم كمسیلمة كشف الله عواره لجميعهم وسلبهم الله ما الفوه من فصیح کلامهم والا فلم يخفى على اهل المیز منهم
انه ليس من نمط فصاحتهم ولا جنس بلاغتهم بل ولوا عنه مدبرین واتوا مذعنین من بين مهتد وبيین مفتون. من - 00:43:35
وهذا التحدي من سفهائهم كمسیلمة الكذاب. فكان اية فضحه الله عز وجل على رؤوس العرب الله ما الفوه من فصیح کلامهم. يأتي
العربي الفصیح فاذا ما رام مجازة القرآن وتحدي القرآن فقد - 00:44:05

والبيان. مسیلمة غدا اضحوكة في تاريخ العرب. لما اراد ان ينظم سورا وايات يزعم انها مثل ووحي يؤتاه فكان فيما قال من سخيف
الكلام وساقط العبارة يقول في بعض ما حفظت عنه الروایة يا ضفدع - 00:44:25
الا تدققين اعلاك في الماء واسفلك في الطين. لا الماء تکدرین ولا الشراب تمنعین. بالله مثل هذا يجار به کلام الله في سور وايات هذا
المتكلم عربي يدعي النبوة. ويزعم انه يأتيه الوحي. وقال مرة الفیل وما ادراك ما الفیل - 00:44:45
له ذنب وسیل ومشفر طویل. وان ذلك من خلق ربنا لقليل. غد اضحوكة ويسخر منه العرب هكذا هو شأن من يظن او يتخيّل برهة انه
يؤتى ببابا يجاري به اعجاز - 00:45:07

وفصاحة القرآن قال رحمه الله تعالى ولهذا لما سمع الولید بن المغيرة من النبي صلی الله عليه وسلم ان الله ويأمر بالعدل والاحسان
وایتاء ذي القریب وینهى عن الفحشاء والمنکر والبغی. يعظكم - 00:45:25

لعلکم تذکرون. قال والله ان له لحلواة. وان عليه لطلاوة. وان اسفله لمغدق وان اعلاه لمثمر ما يقول هذا بشر. من القائل هذا الكلام
الولید بن المغيرة احد صناديد قريش وعتراتها وكبارها من تزعم الحرب والصد عن سبیل الله بمکة - 00:45:48
احد الذين كانوا يبحثون عن اي ثغرة وتهمة يطعن بها في الاسلام ونبي الاسلام صلی الله عليه وسلم. لما سمع الله ان الله يأمر بالعدل
والاحسان وایتاء ذي القریب وینهى عن الفحشاء والمنکر والبغی - 00:46:18
يعظکم لعلکم تذکرون. قال والله ان له لحلواة وان عليه لطلاوة يعني فيه رونق وحسن وبهاء. هذا رجل عربي يعرف کلام العرب لكنه

سمع جملا ليست كما عهده طيلة عمره مما عرف من كلام العرب قال وان اسفله لمغدق - 00:46:38

وان اعلاه لمثمر. شبهه بشيء من النباتات والزروع والنخيل. يقول اسفله مغدق ما زال غارقا بالماء ينبع يتدفق ما ينتهي فيه عجب متكرر متجدد. وان اعلاه لمثمر ما يقول هذا بشر؟ قاله وهو كافر. ما اسلم ولا امن. ونزلت الآيات في القرآن تذمته وتوبخه. لكن -

00:47:00

شهادة الحق التي لا يستطيع كافر رغم عدائه على المكابرة قال رحمة الله تعالى وذكر ابو عبيد رحمة الله ان اعرابيا سمع رجلا يقرأ فاصدعا بما تؤمر من واعرض عن المشركين فسجد. وقال سجدت لفصاحته. نعم. يقول يعني ما سجد لي ما في الآية ايمانا بها -

00:47:29

لكن فصاحة الآية التي سمع جعلته يسجد خضوعا واذعنانا واجلاها واحتراما. هذا المعنى يجده اعرابي بحكم نشأته وبيئته بحكم طبيعته وسلبياته لسانه وبيانه لما سمع آية وشعر انها وقعت في قلبه في الصميم فوجد من الفصاحة ما اجبره على الاذعن والخضوع فخر ساجدا لفصاحة القرآن - 00:47:57

قال وسمع اخر رجلا يقرأ فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا. فقال اشهد ان مخلوقا لا يقدر على مثل هذا الكلام؟ في قصة يوسف عليه السلام فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا. هذا التركيب البديع - 00:48:26

ما تعرفه العرب قبل القرآن والمعنى فلما يئسوا من استخلاص اخيهم يوسف من يد عزيز مصر ذهبوا يتباھثون ويتناجون بينهم سرا فكيف جاء اللفظ في الآية في اجمل لفظ واحلاه؟ فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا. قال كبارهم الم تعلموا الى اخر - 00:48:46

لسياق الآية سمعها رجل فقال اشهد ان مخلوقا لا يقدر على مثل هذا الكلام هذا كلام خالق هذا كلام رب البشر لا كلام البشر قال رحمة الله وحكي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يوما نائما في المسجد فاذا هو بقائم - 00:49:08

على رأسه يتشهد شهادة الحق واستخبره. فاعلمه انه من بطارقة الروم من يحسن كلام العربي وغيرها وانه سمع رجلا من اسرى المسلمين يقرأ آية من كتابكم فتأملتها فاذا هي قد جمع فيها ما انزل على عيسى ابن مريم من احوال الدنيا والآخرة وهي قوله تعالى ومن يطع الله - 00:49:32

ورسوله ويخشى الله ويتحقق فأولئك هم الفائزون. نعم. هذه القصة المحكية عن امير المؤمنين عمر رضي الله عنه وان لم تأتي معزوة بسند ولا الى شيء من كتب الرواية انه كان نائما في المسجد - 00:50:02

هو بقائم يعني برجل على رأسه يعلن اسلامه فلما استخبره عن خبره اعلمه انه من بطارقة الروم رجل من اشرافهم ومن قواتهم وربما كان من اساقفتهم. وهو من يجيد كلام العرب وانه سمع رجلا من الاسارى من - 00:50:22

وسارى عند المسلمين يقرأ آية قال فاذا هي تحوي جميع ما انزل على عيسى ابن مريم عليه السلام وهي آية النور ومن يطع الله ورسوله رسوله ويخشى الله ويتحقق فأولئك هم الفائزون. قال رحمة الله تعالى وحكي الاصمعي - 00:50:42

انه سمع كلام جارية فقال لها قاتلک الله. ما افصحك؟ فقال اويعد هذا بعد قول الله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه. فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني. انا رادوه اليك وجعلوه من المرسلين - 00:51:02

سليم فجمع في آية واحدة بين امرين ونهيدين وخبرين وبشارتين. فهذا نوع من اعجاب هزه منفرد بذاته غير مضاف الى غيره على التحقيق وال الصحيح من القولين. هذه قصة لطيفة كتب الرواية عن امام اللغة والرحلة والاخباري. الامام العلامة الاصمعي عبد الملك بن قریب. الذي يضرب به المثل - 00:51:32

في جمع لغة العرب وافرادها وغرائبها. تحكي الرواية انه التقى بفتاة جارية بنت ست سنين او خمس سنين وهي صغيرة فسمعها تقول استغفر الله من ذنبي فقال لها الاصمعي مما تستغفرين ولم يجري عليك القلم؟ يعني على اي شيء تستغفرين؟ وانت لست مكلف - 00:52:02

فانشدت هذه الصبية هذه الجارية انشدت تقول استغفر الله لذنبي كله قتلت انسانا بغير اليه مثل غزال ناعم في دله. انتصف الليل ولم اصله تقول ان ذنبها انها ما تقوم الليل. فعجب فعجب الاصمعي من فصاحتها. وانها انشدت على الحين - 00:52:27

بين البيتين في غاية الجمال فقال لها قاتلك الله ما افصحك وتقول قاتلك الله على سبيل المدح. فقالت اتعد هذا فصاحة بعد قول الله
واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه - 00:52:53

ف اذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزنني انا رادوه اليك وجعلوه من المرسلين. قالت هذه اية في امران ونهيان وخبران
ان ارضعيه ف اذا خفت عليه فالقيه فهذا امران. ولا تخافي ولا تحزنني فهذا نهيان. انا رادوه اليك وجعل - 00:53:09
من المرسلين فهاتان بشارتان. تري ان تقول له ان الفصاحة الحق هي ما نجده في كلام الله واستشهدت له بمثال اية واحدة من كتاب
الله فما ظنك بباقي ايات القرآن؟ هذه القصة اللطيفة بين الاصمع والجارية توقفك على ان - 00:53:32

قد تشربت تماما معنى عظمة القرآن في فصاحته ووجوه اعجازه وبيانه وبديعه وبلاعاته القرآن ان جئت تحصي او صاف الاعجاز فيه
لا يحيط به مجلس ولا يستوعبه كلام. لكنها اشارة لطيفة - 00:53:52

الى هذا الباب الكبير من عظمة القرآن واعجازه نشير قبل استئناف الكلام الى ان الدرس في رمضان ان شاء الله تعالى سيكون يوم
الخميس من الساعة الخامسة والربع عصرا الى قبل المغرب بنصف ساعة ان شاء الله تعالى في كل خميس ليلة جمعة وسينتقل
الدرس من هذا الكرسي الى الذي خلفه الاقرب - 00:54:12

الى باب الملك فهد ان شاء الله تعالى. وبعد ايها الكرام ما زال حديث المصنف رحمة الله تعالى في بيان وجوه الاعجاز في القرآن
وعظيم ما ايد الله به نبيه صلى الله عليه واله وسلم للبيان عن وجوه الاعجاز فيه باعتباره امرا ايد الله - 00:54:44

به نبيه صلى الله عليه وسلم. وفي كلام مصنفي فيماقرأنا الليل وما سنقرأه في الليالي المقبلة ان شاء الله تعالى اشارة الى باب
عظيم. الحديث في هذا الكتاب عن حقوق النبي صلى الله عليه وسلم. والحديث هنا عن اعجاز القرآن - 00:55:04

يشير الى منطلق مهم وهو انه كم نعتز بالقرآن ونفخر به ونشرف يا امة القرآن وكم لنا من الاعتزاز بكلام الله ما جعلنا نرفع بكتاب الله
رؤوسنا ونحفظه في صدورنا ونجعله - 00:55:24

من اجمل ما يتجلب به المرء واعظم ما يتحلى ويفخر به ويفاخر به. الا فاعلموا ان من وجوه في الشرف والعز في القرآن انه معجزة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ايده الله تعالى بها. وجعله - 00:55:46

وحجة على صدق نبوته ورسالته صلى الله عليه وسلم. فكلما قرأنا القرآن وعرفنا انه الوحي المنزل وعلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم زادنا ذلك عزة وفخرا وشرفنا. تدري لم؟ لانه كلام الله - 00:56:06

منزل على خير خلق الله صلوات الله وسلامه عليه. فليعلم المرء اذا اكرمه الله فتلا اية او حفظ سورة او اتى اما القرآن اي شرف هو
مع كتاب الله جل وعلا. واما ولو بایة منه او سورة فان المقام عظيم - 00:56:26

لا يزال في الفصل بقية ناتي عليها في مجالس الجمعة المقبلة ان شاء الله تعالى. واما هذه الليلة الشريفة فشرفها وخيرها وانما يحاز
بكثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. صلوا على خير الورى واجل ما خلق الله وما - 00:56:46

ترى هو خير من وطأ الثرى طوبى لمن صلى عليه واكثر. فاللهم صل وسلم وبارك عليه صلاة وسلاما دائمين ابدا ونسألك يا ربى ان
تبارك لنا في اعمارنا واعمالنا واقوالنا وسائر احوالنا. اللهم بلغنا بفضلك شهر رمضان - 00:57:06

اعنا فيه على الصيام والقيام وصالح العمل يا ذا الجلال والاكرام. واجعلنا فيه من السعداء الاتقياء الفائزين بالقبول والغفو والاعافية يا
اكرم الاكرمين، ربنا اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. اللهم ارحم والدينا واغفر لهم وارفع درجاتهم في عليين يا - 00:57:26

اكرم الاكرمين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين. نسأل الله علما نافعا ورزقا الواسعة وشفاء من كل
داء. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا ومن كل - 00:57:46

بلاء عافية يا ارحم الراحمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلى الله علما وسلم وبارك على عبدك
ورسولك - 00:58:06